إسرائيل ستستخدم «الأسلحة» لمنع متظاهري غزة من «اجتياز الحدود في يوم الأرض»

السلطة الفلسطينية: لسنا عصابة وإدارة ترامب جزء من حكومة نتنياهو

| فلسطين المحتلة– محمد أبو شباب

بعد أيام قليلة من تصديق اللجنة الوزارية الإسرائيلية على مشروع قانون باقتطاع مستحقات الشهداء والأسرى التي تصرفها السلطة الفلسطينية من أموال الضرائب الفلسطينية التي تجبيها دولة الاحتلال نيابة عن السلطة الفلسطينية، اشترط الكونغرس الأميركي استمرار المساعدات الأميركية للفلسطينيين بوقف السلطة الفلسطينية لرواتب الشهداء والأسرى في خطوة أثارت غضباً فلسطينياً واسعاً.

وقالت وزارة الإعلام الفلسطينية في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه إن اشتراط الكونغرس الأميركي وقف مخصصات الشهداء والأسرى مقابل استمرار دفع المساعدات الفلسطينية، ممارسة للابتزاز السياسي، وإمعانًا في نهج التطرف ودعم الاحتلال.

وأكدت وزارة الإعلام الفلسطينية، بأن القرار يبرهن على أن واشنطن وإدارة الرئيس ترامب لم تعد منحازة فقط للاحتلال والاستيطان، بل تحولت إلى جزء من حكومة نتنياهو، وانضمت رسميًا إلى التطرف والعنصرية، وتناست أن الدستور الأميركي يروج للحرية والعدالة.

وقالت وزارة الإعلام: «إن شهداء الحرية، وأسرانا البواسل ليسوا قطاع طرق، أو أفراد عصابة، بل هم أحد مكونات المقاومة المشروعة للاحتلال، التي يدعمها القانون الدولي، وخاضتها كافة حركات التحرر في كل أرجاء الأرض».

مشيرة أن إدارة البيت الأبيض الحالية لم تعد الوسيط النزيه للسلام، الذي تريده على مقاسات الاحتلال، والتي يمثلها السفير المستوطن ديفيد فريدمان. بدوره أعرب المتحدث الرسمي باسم حكومة الوفاق الوطني يوسف المحمود، عن رفض الحكومة الفلسطينية وإدانتها لاشتراط الكونغرس الأميركي وقف مخصصات الشهداء والأسرى مقابل استمرار دفع المساعدات الأميركية لمؤسسات الدولة الفلسطينية.

وقال المحمود في بيان له: كان على الكونغرس الأميركي المطالبة بإنهاء الاحتلال ووقف معاناة الشعب العربي الفلسطيني، والاشتراط على سلطات الاحتلال بوقف المساعدات عنها إذا استمرت في احتلالها واستيطانها، لأن الاحتلال هو الذي يتسبب في إراقة دماء أبناء الشعب الفلسطيني وزجهم في سجونه».

من جانبه قال الناطق باسم منظمة أنصار الأسرى د. مجدي سالم لـ«الوطن»: «لا يمكن أن نخضع لهذا الابتزاز الرخيص من قبل واشنطن، والسلطة الفلسطينية ستواصل صرف رواتب الشهداء والأسرى وسنتقاسم معهم لقمة العيش، هذا تطور خطير يكشف الوجه الحقيقي لواشنطن».

وأكد سالم أن السلطة الفلسطينية تصرف سنوياً من موازنتها نحو ٣٠٠ مليون دولار من موازنتها للأسرى وأسر الشهداء وستبقى وفيه لهم.

وكان الكونغرس الأميركي قد صدق أمس على قانون حجب المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية، في حال استمرت السلطة الوطنية بدفع مخصصات الأسرى والشهداء. وتم تحويل القانون للبيت الأبيض للتصديق عليه بشكل نهائي عبر الرئيس ترامب، حيث يشمل القانون في أحد أفرعه قراراً يدعو لحجب المساعدات التي تقدمها واشنطن، التي قد تصل إلى ٣٠٠ مليون دولار. على صعيد آخر طالبت الأمانة العامة للأمم المتحدة إسرائيل بدفع تعويضات مالية كبيرة عن الأضرار التي تسببت بها، جراء قيام قواتها بقصف مدارس «الأونروا» خلال عدوان عام ٢٠١٤.

وقال السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، داني دانون، معقباً إن «إسرائيل ستعمل كل ما يتطلب للدفاع عن مواطنيها، وإزالة كل تهديد لأمنها».

وقد أسفر الاستهداف الإسرائيلي لمدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا في قطاع غزة إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى وتدمير سبع مدارس لجأت إليها العوائل الفلسطينية هرباً من حمم القصف الإسرائيلية.

في سياق آخر قال صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية إن رئيس هيئة الأركان العامة في كيان الاحتلال غادي أيزنكوت التقى مع قيادة جيش الاحتلال قبيل المسيرة التي دعت الفصائل الفلسطينية إلى القيام بها باتجاه الحدود في يوم الأرض الخالد. وكشفت الصحيفة، أنه منذ عدة أيام تستعد قوات الاحتلال لهذه المسيرة، وفي هذا الإطار تمت إقامة سواتر ترابية قرب السياج، وتقوم الجرافات العسكرية بحفر قنوات في المكان كي لا يتمكن الفلسطينيون من الوصول إلى السياج الذي يقام هناك.

وأشارت الصحيفة نقلاً عن قيادة جيش الاحتلال أنه سيتم إنشاء مواقع للقناصة، وإغلاق الحدود بواسطة آليات هندسية، وتفعيل مروحيات لرش الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين داخل القطاع، وعدم انتظار وصولهم إلى السياج الحدودي،وتم أمر الجنود بإنهاء عملية الاقتحام بكل الوسائل وإيقاع قتلى في صفوف الفلسطينيين.

وكانت الفصائل الفلسطينية دعت إلى احتجاج سلمي بدءاً من يوم ٣٠ آذار الحالي، وستستمر مسيرات الاحتجاج حتى ذكرى النكبة، ومن المتوقع أن ينتقل آلاف الفلسطينيين إلى مدينة خيام سيتم بناؤها في منطقة الحدود مع فلسطين المحتلة عام ٤٨ كتأكيد على التمسك بحق العودة.

وقال وزير التعليم في كيان الاحتلال نفتالي بينت إن المفتاح والمهم في هذا الموضوع هو منع اجتياز الحدود بكل ثمن.

متظاهرون يقذفون الحجارة باتجاه قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اشتباكات قرب خان يونس (أ.ف.ب)

مصر تدخل الصمت الانتخابي تمهيداً للتصويت بالانتخابات الرئاسية

بدأت في مصر أمس السبت فترة الصمت الانتخابي قبيل الانتخابات الرئاسية المقررة أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار الجاري.

ومن المقرر أن يتسلم القضاة المصريون أمس الظروف الانتخابية التي تتضمن بطاقات الاقتراع وكشوف الناخبين ومحاضر الفرز والاقتراع من المحاكم الابتدائية ومن داخل الصالات الرياضية المغطاة.

وسيتوجه القضاة إلى لجانهم الفرعية اليوم الأحد حتى يضمنوا فتح اللجان في مواعيدها المحددة وفقاً للجدول الزمني للعملية الانتخابية الذي أعلنته الهيئة الوطنية للانتخابات المصرية.

ويحظر القانون المصري على المرشحين للانتخابات عمل دعاية لأنفسهم في وسائل الإعلام أو من خلال المؤتمرات الجماهيرية أو الخطابية أو نشر وتوزيع مواد الدعاية أو غير ذلك من وسائل الدعاية خلال فترة الصمت الانتخابي.

ويتنافس في الانتخابات الرئاسية الرئيس المصري الحالي عبد الفتاح السيسي ورئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

بدورها أعلنت وزارة الدفاع المصرية أمس أن قيادة الجيش استكملت استعداداتها لتأمين الانتخابات الرئاسية القادمة، بالتعاون مع وزارة الداخلية. كما أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة أنها اتخذت «كافة الترتيبات والإجراءات المرتبطة بمعاونة وزارة الداخلية بتنظيم تأمين الانتخابات الرئاسة على مستوى الجمهورية، وتوفير المناخ الآمن للمواطنين للإدلاء بأصواتهم على مدار أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ آذار الجاري». وتابع البيان أن ذلك يأتي بالتزامن مع استمرار عمليات الجيش والشرطة «بمواجهة الإرهاب في شمال سيناء وعلى محاور عدة بأنحاء متفرقة من البلاد».

وذكرت الوزارة أن القوات المسلحة الوطنية تشترك «في تأمين العملية الانتخابية بكافة عناصرها في نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية وقيادات وهيئات وإدارات القوات المسلحة، بالتنسيق مع وزارة الداخلية واللجنة العليا للانتخابات وكل الأجهزة المعنية».

وفي سياق آخر قتل شرطي مصري وأصيب أربعة آخرون بينهم اثنان في حالة خطرة في تفجير إرهابي بعبوة ناسفة وقع أمس في محافظة الإسكندرية المصرية. وأفادت وزارة الداخلية المصرية في بيان نقله موقع «بوابة الأهرام» المصري بأن التفجير استهدف موكب مدير أمن الإسكندرية وأدى إلى مقتل أحد أفراد الشرطة وإصابة أربعة آخرين كانوا في سيارة أخرى مرافقة.

سانا– روسيا اليوم– وكالات

لبنان: إعلان المزيد من اللوائح الانتخابية وسط تحالفات متغيرة

أعلن في لبنان عن المزيد من اللوائح الانتخابية قبل ٤٨ ساعة من إقفال باب تسجيل اللوائح للانتخابات التشريعية التي ستجري في السادس من أيار المقبل. ولم تعتمد في اللوائح تحالفات حزبية ثابتة حيث سجلت تحالفات في دوائر انتخابية بين أحزاب وقوى تفترق في دوائر أخرى. ورست بورصة الترشيحات على ٩١٧ مرشحاً سيتنافسون على ١٢٨ مقعداً نيابياً مع الإشارة إلى أن وزارة الداخلية ستشطب المرشحين المنفردين الذين لم ينتظموا في لوائح انتخابية قبل منتصف ليل الاثنين المقبل.

وأعلن رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري لائحة «المستقبل لبيروت» في دائرة بيروت الثانية، وتضم حزبيين من تيار المستقبل بالتحالف مع الحزب التقدمي الاشتراكي.

وسبق لائحة «المستقبل» إعلان لائحة «صوت الناس» المدعومة من «الشعب» و«حركة الناصريين المستقلين المرابطون»، وشخصيات يسارية وناشطين في الحراك المدني. وكذلك أعلنت «لائحة وحدة بيروت» المدعومة من «حزب الله» وحركة أمل، وجمعية المشاريع الإسلامية الخيرية، والتيار الوطني الحر.

وسجل في اليوم الثاني، لقبول طلبات اللوائح الانتخابية النيابية، في المديرية العامة للشؤون السياسية في وزارة الداخلية اللبنانية عدد لا بأس فيه من اللوائح شملت معظم الدوائر الانتخابية الـ١٥ وموزعة على مختلف القوى السياسية والحزبية والمجتمع المدني، بين دوائر الشمال الأولى (عكار)، والبقاع الأولى (زحلة) والبقاع الثانية (البقاع الغربي وراشيا) والبقاع الثالثة (بعلبك الهرمل) ودائرة الجنوب الثانية (الزهراني صور) والجنوب الثالثة (النبطية – بنت جبيل– مرجعيون وحاصبيا).

وكانت بورصة تسجيل اللوائح في الداخلية رست على ١٩ لائحة خلال يومي الخميس والجمعة، يضاف إليها ٧ لوائح كانت سجلت قبل ذلك، فيكون المجموع ٢٦ لائحة، قبل يوم واحد من إقفال باب تسجيل اللوائح منتصف ليل الاثنين المقبل.

وأولى اللوائح التي سجلت قبل ٤٨ ساعة من إقفال باب تسجيل اللوائح، قدمها النائب السابق يحيى شمص، تحت اسم «الكرامة والإنماء» في دائرة البقاع الثالثة (بعلبك – الهرمل)، وتضمه مع تيار المستقبل والقوات اللبنانية، وعدد من المرشحين المستقلين. ومن بعدها سجلت في دائرة البقاع الثانية (البقاع الغربي وراشيا)، «لائحة الغد» الأفضل برئاسة النائب السابق عبد الرحيم مراد، بالتحالف مع نائب رئيس البرلمان السابق إيلي الفرزلي، وحزب الله، وحركة أمل، وحركة النضال اللبناني برئاسة النائب السابق فيصل الداوود.

الميادين

الصدر: العزوف عن المشاركة في الانتخابات العراقية «سيؤدي إلى الويلات»

حذّر زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر من عزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات المقبلة، مشدداً على أن هذا العزوف «سيؤدي إلى الويلات».

وقال الصدر في جواب له عن سؤال ورد بهذا الشأن: «نعم هناك عزوف عن الانتخابات»، لافتاً إلى «إنهم يظنون أن عزوفهم سيكون حلاً لواقعهم المرير، كلا أن عزوفهم سيؤدي إلى الويلات وسترون إن استمر العزوف».

وعلى خط مواز، أكد أمين عام حزب الدعوة ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي أنه سيتعامل مع قائمتيه «ائتلاف دولة القانون» و«ائتلاف النصر»، «بالمستوى نفسه من الثقة والرعاية»، معتبراً أن التدبير الانتخابي الداخلي الذي قرّره حزب الدعوة الإسلامية على أساس خوض الانتخابات البرلمانية بقائمتين تكمل إحداهما الأخرى «يضمن نجاح الدعاة في مسعاهم الانتخابي وانسيابية حركتهم للوصول إلى أفضل النتائج لما فيه مصلحة للإسلام والوطن والدعوة».

وأضاف: «بهذا التدبير أسقطت حكمة الدعاة وخبرتهم رهانات الخصوم وبعض الفرقاء السياسيين بتحوّل الحوار الداخلي إلى انشطار في الحزب».

من جهته، أكد النائب عن تحالف القوى العراقية ظافر العاني أن «الأحزاب السنية لن تنافس نظيرتها الشيعية على رئاسة الحكومة»، مشيراً إلى أن ما يهمه هو «أن يشغل المنصب معتدل ولديه رؤية وطنية ويعزز ويرسخ الإنجازات التي حصلت خلال هذه الفترة ويمكّن مؤسسات الدولة من دورها بشكل أوسع».

في وقت سابق أمس وقّع قادة الكتل والقوى السياسية برعاية الأمم المتحدة على نصّ ميثاق الشرف الانتخابي في العراق، بينما تضمّنت مسودة الميثاق ٢٤ بنداً تحكم خلالها الانتخابات التشريعية المقررة في أيار المقبل.

وفي سياق آخر أكدت العضو في مجلس النواب العراقي عن ائتلاف دولة القانون زينب الخزرجي في بيان نقلته وكالة أنباء الإعلام العراقي «واع» أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان «خرق جميع المواثيق والأعراف الدولية من خلال انتهاكاته المستمرة لدول الجوار وآخرها ما قام به في عفرين شمال سورية»، لافتة إلى أن النظام التركي «لا يفهم غير معنى القوة بعد أن فشلت كل الأساليب الدبلوماسية معه لإخراج قواته من الأراضي العراقية».

وكالات

روسيا تنشر صواريخها وتهدد الغرب بعدم السكوت عن أي استفزازات

صرح رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف بأنه تم إنشاء مجموعات من ناقلات الصواريخ بعيدة المدى في جميع الاتجاهات الإستراتيجية في روسيا، في وقت أكدت موسكو أنها لن تسكت عن موجة الاستفزازات التي تواجهها من الغرب. وقال غيراسيموف أمس: «لزيادة فعاليتها يتم إيلاء اهتمام خاص لتطوير الأسلحة الدقيقة، وفي كل اتجاه إستراتيجي تم إنشاء مجموعات من حاملات الصواريخ بعيدة المدى في القواعد الجوية والبحرية والبرية القادرة على الردع في المناطق المهمة إستراتيجياً».

كما أشار إلى أن رفع قدرة الأسلحة العالية الدقة التي عرضها الرئيس الروسي في رسالته أمام الجمعية الفدرالية بداية الشهر الجاري، ستسمح بنقل الجزء الكبير من الردع الإستراتيجي من المجال النووي إلى المجال غير النووي. من جهة أخرى كشف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس عن أن الشروع بتنفيذ برنامج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للنهوض بالبلاد، سيبدأ بعد تشكيل حكومة جديدة. وقال بيسكوف لقناة «روسيا–٢٤»: «لدى الرئيس برنامج محدد، وقد أعلن عنه، تحدث عن هذا البرنامج خلال الرسالة الأخيرة إلى الجمعية الفيدرالية، الآن سوف يتم تصديقه ليصبح قانوناً، وعندما تشكل الحكومة الجديدة من الوزراء، ستباشر بتنفيذه». كما قال بيسكوف، إن اتصال الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفلاديمير بوتين بعد إعادة انتخابه رئيساً لروسيا لم يكن «بروتوكوليا» مجردا بل تناول مواضيع مهمة.

وفي حديث لقناة «مير» التلفزيونية الروسية، أمس ذكر بيسكوف أن الجانب البروتوكولي للاتصال يكمن في أن الرئيس الأميركي هنأ نظيره الروسي بإعادة انتخابه بمنصبه، لكنه أضاف إن الجانبين أجريا أيضاً «محادثات موضوعية»، موضحاً أن «تفاصيل المحادثات من هذا النوع لا يتم الإفصاح عنها أبداً» مؤكداً أن بوتين وترامب أعربا، خلال الاتصال الهاتفي عن «رغبتهما ببدء البحث عن إمكانية عقد لقاء شخصي» بينهما.

في سياق آخر أعلن بيسكوف أن بريطانيا لا تريد الاعتراف بأن روسيا تخلصت من الأسلحة الكيميائية مؤكداً أن موسكو لن تسكت عن موجة الاستفزازات التي تواجهها من الغرب. ووصف بيسكوف الاتهامات البريطانية بتورط روسيا في تسميم الضابط الروسي السابق سيرغي سكريبال بأنها «مجنونة».

وتابع بيسكوف: «لا يجب التوقع بأن روسيا ستلتزم الصمت في ضوء هذا الجنون ومثل هذا العدوان». بدوره أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال تصريحات صحفية أن استفزازات لندن بشأن قضية تسميم سكريبال تدفع العلاقات مع موسكو نحو طريق مسدود.

وكالات

بولتون الحلقة الجديدة

ترامب يغالي في التشدد بإدارته حيال المجالات كافة

يواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتباع النهج الأكثر تشدداً في ولايته الرئاسية من خلال استبعاد المسؤولين كافة الذين يميلون للأساليب الدبلوماسية في حل الخلافات السياسية، وتعيين من هم أكثر تشدداً والمعروفين بمواقفهم اليمينية حيال الملفات الدولية الشائكة وعلى رأسها إيران وكوريا الديمقراطية.

حيث أعلن الرئيس الأميركي تعيين سفير بلاده السابق لدى الأمم المتحدة جون بولتون مستشاراً للأمن القومي خلفاً لـ«هربرت مكماستر»، وذلك بعد عشرة أيام من إقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون.

ويعتزم بولتون، القيام بتغييرات كبيرة ستشمل كوادر في مجلس الأمن القومي، وإقالة مسؤولين كبار في البيت الأبيض.

ونقلت صحيفة «Foreign Policy»، عن مصادر لم تسمها، أن الحديث يدور عن إقالة عشرات الموظفين في البيت الأبيض، وأعضاء مجلس الأمن القومي، غير المؤيدين للرئيس الأميركي.

ويعتبر جون بولتون أحد قادة «الصقور» في صفوف الجمهوريين، وقد شغل منصب السفير الأميركي لدى الأمم المتحدة لمدة ١٨ شهراً في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، في عهد جورج بوش الابن.

ويشير تاريخ الخلافات بين بولتون ووكالات المخابرات في الولايات المتحدة إلى الطريقة التي قد يتعامل بها مع كوريا الديمقراطية وإيران.

وفي تصريحاته المعلنة، يبدو أن بولتون يشاطر ترامب استياءه من الاتفاق النووي الموقع مع إيران والموقف المعادي لكوريا الديمقراطية.

وفي مقال نُشر خلال عام ٢٠١٧ في صحيفة (ناشونال ريفيو) ذات التوجه المحافظ، اتهم بولتون إيران «بانتهاكات واضحة» للاتفاق النووي الموقع عام ٢٠١٥. لكن مدير المخابرات الوطنية الأميركية دان كوتس قال للكونغرس في شباط: إن طهران ملتزمة بالاتفاق الذي يمضي كما خطط له. كما صنف بولتون برنامج كوريا الديمقراطية النووي وبرنامجها للصواريخ الباليستية على أنه خطر قائلاً: إن الطريقة المثلى للقضاء عليه هي ضربة عسكرية استباقية.

وقال مسؤولو مخابرات مطلعون: إن بولتون بالغ في معلومات الحكومة الأميركية عن برامج الأسلحة في العراق وكوبا وسورية عندما كان يشغل منصباً كبيراً في وزارة الخارجية الأميركية بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥.

وفي صدارة ردود الأفعال الدولية، صرح رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي، بأن طهران يجب أن تعزز علاقاتها مع روسيا والصين لمواجهة السياسة الأميركية بعد تعيين بولتون.

ونقلت وكالة «ISNA» عن بروجردي قوله أمس: «يصر الأميركيون على تشديد سياستهم تجاه جمهورية إيران، ويجب علينا أن نوجه أنظارنا إلى الشرق، وخاصة إلى الصين وروسيا».

وكالات

الرئيس الأميركي دونالد ترامب متحدثاً عن مشروع قانون الإنفاق في البيت الأبيض (أ.ف.ب)

سورية بعد الغوطة والتغييرات في إدارة ترامب

أنس وهيب الكردي

مع اتخاذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب جميع الاستعدادت لتنفيذ مشروعه المتمحور حول رفع حدة الصراع الاقتصادي مع الصينيين، والمنافسة الجيوسياسية مع روسيا وإيران حول مصير الهلال الخصيب وشرق أوروبا، بالترافق مع إنهاء القضية الفلسطينية عبر ما بات يعرف بـ«صفقة القرن»، يدخل الشرق الأوسط وفي قلبه سورية، أتون صراعات أشد وطأة من سابقاتها.

خطا ترامب خطوات إضافية خلال الأسبوعين الماضيين، في طريقه إلى تحقيق مشاريعه التي وصل إلى السلطة وهو يتعهد بتنفيذها: إلغاء الاتفاق النووي الإيراني، وضرب نمو الصين عبر شن حرب تجارية على واردات بكين إلى الولايات المتحدة، أكبر سوق للبضائع الصينية في العالم.

إقالة ريكس تيلرسون والجنرال هيربريت ريموند ماكماستر وتعيين مايك بومبيو، وجون بولتون مكانيهما وزيراً للخارجية ومستشاراً للرئيس لشؤون الأمن القومي، أوحت بعزم ترامب على السير في مسار خطر من شأنه زيادة حدة التوترات الدولية والإقليمية واختبارات للقوة قريبة للغاية.

وحيث إن واشنطن متورطة في شرق وشمال سورية وداخل العراق، وفي ضوء إعلانها الحرب التجارية على الصين، فهي تجذب روسيا وإيران والصين وتركيا إلى تعميق علاقاتها للرد على السياسة الأميركية المتشددة.

وبدأت إيران التخطيط للرد على تبعات انسحاب ترامب من اتفاقها النووي من خلال الضغط على الوجود الأميركي في الهلال الخصيب، حالياً داخل سورية، ولاحقاً في العراق، وعلى إسرائيل. كما عملت على تعزيز علاقاتها مع تركيا وروسيا عبر عملية أستانا من أجل زيادة الضغوط السياسية والعسكرية على الإستراتيجية الأميركية، وحلفاء الولايات المتحدة في شرقي سورية. وبتولي الصقرين بومبيو وبولتون مناصب رفيعة في الحكومة الأميركية بات التصعيد الإيراني الأميركي قاب قوسين أو أدنى.

طوال عام ٢٠١٧ الماضي، عملت روسيا على حماية علاقاتها مع إيران على الرغم من ضغوط إدارة ترامب على موسكو للتخلي عن شراكتها الإستراتيجية مع طهران. مع الوقت، استشعرت روسيا استهداف الولايات المتحدة لمصالحها في سورية، ما دفعها إلى تقوية عملية أستانا وتعزيز صلاتها بإيران أكثر فأكثر. ضمن هذا التوجه وافق الكرملين على إطلاق يد أنقرة في عفرين مستهدفاً تعميق الشرخ القائم ما بين واشنطن وأنقرة وزعزعة القوى المتحالفة مع الأميركيين في شرقي سورية، وترافق هجوم الجيش التركي على منطقة عفرين، مع انطلاق عملية الجيش السوري وحلفائه النهائية لاستعادة السيطرة على غوطة دمشق الشرقية، العملية التي تعتبر الخطوة الأولى لتغيير أوضاع الجنوب والشرق السوريين، حيث للولايات المتحدة نفوذ ومصالح راجحة.

وجدت أنقرة أن كبار المسؤولين في إدارة ترامب الذين توصلت إلى تفاهم أولي معهم بخصوص منطقة منبج، عزلوا من مناصبهم، وأن التيار المتشدد في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الداعم لاستمرار الحماية الأميركية لتحالف «قوات سورية الديمقراطية» الذي تقوده «وحدات حماية الشعب» الكردية، لا يزال مصراً على مقاربته، بدليل نكران مسؤولي التحالف الدولي لوجود تفاهم أميركي تركي بخصوص منبج، وزيارة وفد عسكري سياسي أميركي إلى المدينة في رسالة تحد للتهديدات الصادرة عن أنقرة.

من الطبيعي في ظل هكذا وضع، أن تنعقد قمة إسطنبول لزعماء الدول الضامنة لعملية أستانا، والأرجح أن يتوصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى اتفاق جديد بخصوص جنوب سورية وإدلب ومنبج وتل رفعت، في سلة متكاملة تشبه إلى حد ما سلة عفرين – شمال حماة – الغوطة الشرقية. وفي ضوء الموقف الأميركي المستجد من الصين، قد تكثف بكين انخراطها في الأزمة السورية، داعمة لمثلث أستانا، ولا تكتفي بدورها الحالي المقتصر على مجلس الأمن الدولي وعملية إعادة الإعمار.

دعوة هيئة عامة

يتشرف مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة السويداء بدعوتكم لحضور اجتماع الهيئة العامة السنوي العادي المقرر عقده الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الإثنين الواقع في ٩ نيسان/٢٠١٨.

في مقر غرفة تجارة وصناعة السويداء

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني للاجتماع الأول يكون الاجتماع الثاني في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٠ نيسان/ ٢٠١٨ لبحث جدول الأعمال التالي:

١– الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة عن أعماله خلال عام ٢٠١٧ ومناقشته.
٢– الاطلاع على الحسابات الختامية لعام ٢٠١٧ ومشروع الموازنة التقديرية لعام ٢٠١٨ والمصادقة عليها.
٣– إبراء ذمة مجلس الإدارة عن عام ٢٠١٧.
٤– الاطلاع على الحسابات الختامية لصندوق معونة الوفاة والمصادقة عليها.
٥– اختيار مدقق حسابات وتحديد أتعابه.
٦– ما يستجد من أمور.

رئيس غرفة تجارة وصناعة السويداء
فيصل طلال سيف